

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن عشر | سورة

### النجم | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى بحمد الذاكرين الشاكرين واصلى  
واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:00:02

وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات  
الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - 00:00:20

حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس على مائدة كتاب الله سبحانه وتعالى نلتقي لنتدارس ايات ربنا سبحانه وتعالى وكلامه في  
هذه المجالس المتكررة في تفسير الامام النسفي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:38

وهنا ننبه على قضية مهمة واضح نفس صحيح مشايخ اه قبل ان اشرع في المادة التفسيرية اود ان انبه طلبة العلم لها اهمية ان  
يصبح عن طلب العلم منهج لهم - 00:00:57

اهمية ان يصبح طلب العلم منهج لهم. هذا اقصد منهج لهم يعني ان تشكل يا طالب العلم الفة بينك وبين المدارس العلمية ان تشكل يا  
طالب العلم الفة بينك وبين المجالس العلمية بحيث يصبح حضورك لمجلس العلم هو منهج مستمر في الحياة. يعني لا يتوقف على  
الفراغ لا يتوقف على - 00:01:18

شعورك بيوم والله اليوم عندي ارياحية خليني اذهب الى مجلس العلم لا وبالعكس كما انك يومياً عندك وجبة طعام وعندهك وجبة  
شراب وعندهك اه احياناً زيارات انت وضعت لها جدولها - 00:01:41

ثابتنا في الحياة لتزور الوالدين لتزور الاقارب وما شابه ذلك يجب ان يصبح عندك جدول مستمر في حضور مجالس العلم فهي مثل  
الطعام والشراب لك كما انك لا يمكن ان تواصل المعيش بدون طعامك وشرابك - 00:01:55

كذلك لا يمكنك ان تواصل المعيش دون حضور مجالس العلم. لأن مجالس العلم هي التي تحبب قلبك وتحبب علاقتك مع الله سبحانه  
وتعالى. وتحبب فهمك وتذكرك للهدف من هذا الوجود. ومقصدي من هذه الحياة. لأن نحن بطبيعتنا احبابي - 00:02:12

الكرام الحياة تأخذنا الحياة تأخذنا تماماً تشغeln بالوظائف بالاعمال بالدينار بالدرهم بالابناء بالذرية مشاكلها المتعددة ونحن نحتاج  
دائماً الى شيء يومي او أسبوعي على الاقل يربطنا بالهدف من وجودنا نتذكر من خلاله ان الهدف من - 00:02:30

موجود في هذه الحياة الدنيا هو عبادة الله سبحانه الهدف ان ننظر الى الدار الآخرة ان نحسن فيما بقى من اعمالنا لأن الله سبحانه  
وتعالى سيجازينا ان خيراً فخير وان شر فشر - 00:02:52

الشيء الذي يحيي هذه المعاني وهذه الافكار في حياتك وماذا وهو جالس ننتظر الحمد لله وصدق ممكناً احياناً سخنات مع المايك  
مع كل شيء يا رب الحمد لله هذا من الاول الطريق الذي يجب ان يسفر عليه الطالب - 00:03:05

تمام بس ما هو لحظة يسمع الجميع المستعan طبعاً على الـt الثابت المباشر بعد ما وصلت يلا لا الله الا انت سبحانك متأكد الواقع  
طيب نتأكد من المايك يعمل بالنسبة للشاشة ايضاً عندنا اخوات ان شاء الله تعمل عندهم وهم يعملونها - 00:03:49

بسم الله فكما قلت احبابي الكرام لابد برضه الشيخ محمد غلبك واضح انه الصوت بيفصل تمام؟ الصوت عم بفصل. اه شيل مية الاخ  
خليني اعتمد على صوتي لما يتكلم اضع له المايك - 00:05:07

تمام نعتمد عليه انا فالان فصلتني انا كمان مش بسطوه لا الصوت عندي عم بفصل الصوت يذهب ويأتي لما تشيل المايك بسم الله الرحمن الرحيم. طيب اظن هيک جيد افضل - 00:05:19

فاما قلت احبابي الكرام طالب العلم يحتاج الى مادة دائمًا تذكره بالله سبحانه وتعالى. وهذه المادة هي مادة العلم. يعني الخلاصة اريد ان اقولها حتى يعني لا يدركنا الوقت في هذا الموضوع. قضية ان حضورك لمجلس العلم عليه ان يصبح منهج حياة - 00:05:38 وان تشعر ان هذه المجالس بالنسبة لي هي مثل الطعام والشراب هي الوقود الذي لا يمكن ان اتخلى عنه. فاما نرتب جدول مثل الطعام هذه وجة اساسية. شو ممكن يحدث مثلا برنامج هو مواطن على حضوره او بعض الناس مسلسلات معينة. خلاص هذه الساعة لا يمكن ان تتكرر. هذا يدل على ان - 00:05:55

للعلم واهتمامك بالعلم ليس كاهم العلم الاقديمي. اهل العلم الاقدمون بالنسبة لهم العلم كان يقدم حتى على الطعام والشراب. لذلك بالعقيدة الحنبلي رحمة الله تعالى عليه كما ذكروا في سيرته كان حتى اذا اراد ان يأكل طعاما او شرابا يسفه سخفا ويطحنه طحنا - 00:06:39

طحن الطعام وشربه مباشرة يستهلك وقت اقل من عملية تناوله بالملعقة يعني مو شفتووا لوين عم بحسب هو بحسب ان اللعنة اللي هو كان صاحي من الرز بالملعقة كم سياخذ؟ ربع ساعة. خلص اطحن وطحن وابلعه مرة واحدة. مثل الحساء يأخذ خمس دقائق - 00:06:59

حتى هذه القضايا الجزئية بالنسبة له مهمة نحن ربما احيانا مشوار كامل على مطعم ياخذ ساعة ذهاب وساعة عودة. وساعة جلوس وحتى اعداد الطلب. ونعتبر هذا شيء طبيعي. ليش ما - 00:07:17 ضيغت الوقت يا شيخ يعني اريد ان اكل الاكل شيء طبيعي لما فكرت في حضور مجلس العلم بعض الناس يتناقل من اولا مسافة الطريق هذا صعب يقول لك مشوار وازمة وتعب. ممتاز. ثم اذا حضر المجلس يتعرسر مزاجه لبعض القضايا التقنية. لا والله الاحدية مش موجودة - 00:07:30

الجيد تأتي البوابة هذه تحتاج يبدأ يلاحظ الدقائق الحمد لله اننا نقيم مجلس علم الحمد لله انه ما زال العلم يمكن ان يتحدث به وما زلنا نستطيع ان نجتمع عليه. اياك ان يخدعك الشيطان طول الامور. حياك ان يخدعك - 00:07:50

في اطار توافه الحياة الدنيا قضية ذهاب وعودة شيء من التعب في المواصلات. والله اليوم الاجواء قد يكون فيها مطر. احيانا قضايا تتعلق بوضع احذية من المايك مرتفع ومنخفض هذا كله لا يحسب - 00:08:09 لا يكسب ترى المشقات التي كان يواجهها علماؤنا الافذاذ في طلب العلم اضعاف اضعاف ما نواجهه نحن. نحن نواجه شيء من التوافه يعني. شكليات يمكن تخطيها او معالجتها بشكل سريع. هم يواجهون صهاري - 00:08:23

ويخرجون الى جبال وينزلون في وديان ويدهبون من بلد الى اخر. واحيانا تنقطع النفقه واحيانا يخشون من دواب الطريق الى غير ذلك من الامور والقربى عن الاهل. يعني حياة طلب العلم عند الاقدمين كانت بالنسبة لهم - 00:08:38

هذه السورة جاءت في المرحلة المكية سورة النجم سورة مكية. جاءت لتعالج هذه القضية في المجتمع المكي ابتداء وفي كل المجتمعات عبر العصور والقرون النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى هؤلاء الكفار بمنهج جديد - 00:14:43

منهج انكم تتلقون التعاليم من الله عبر الوحي الالهي الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذه القضية الاساسية بالنسبة كانت محجوبة كانت محظ نقاش. كانت محظ رفض خلينا نقول لهم رفضوا الانصياع لهذا المصدر المعرفي - 00:15:00

رفضوا الانصياع لهذه المركزية. والآن اذا اتبعوا مهديا صلى الله عليه وسلم اصبحت المركزية المعرفية في حياتهم. والمصدر الاساس للتلقي ما هو الوحي فهم كابدوا وقاتلوا بل سفكوا دماء المسلمين - 00:15:20

حتى لا ينصحوا بهذه المركزية الوحي لأنهم الاستمرار على المنهج السابق الذي كانوا يعيشونه في حياتهم. وما تهوى الانفس. منهج انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا على اثارهم مقتدون. كانت هذه منهجية التي يريدون البقاء عليها - 00:15:37

فسورة النجم هي احدى سور المكية التي جاءت ل تعالج هذه القضية و تؤكد من اليوم فصاعداً محمد صلى الله عليه وسلم اتاكم بالوحى الالهي يجب ان يكون الوحي الالهي هو مرجعية في حياتكم - 00:16:01

لأنه هو الذي سيوصلكم الى الهدى الى الرشاد سينفذكم من الظلمات الى النور. واما ما تبعدونه من الاصنام اللات والعزى. ومن اتى الثالثة الاخرى ان هي الا اسماؤهم سميتوا انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. دائمًا نحن احياناً يعني لا نشعر بقيمة هذه الآيات وعظمتها لاننا نشأنا في - 00:16:17

ديار الاسلام بحمد الله. نشأنا في بيئات مسلمة مصدر التلقي في الجملة عندنا واضح لكن من يعيش في الجاهلية يعرف قيمة هذا النص حتى اليوم من يعيش في العالم الغربي ويعيش فترة الانحلال وبعد عن الله او الحاد او ما شابه ذلك. ثم يأتي بالاسلام وينظر في هذا البيان الشافي الوافي يشعر بان - 00:16:41

تحية ويعلم قيمة سورة النجم في بيان ما هو مصدر التلقي في قضایا الوجود دائمًا احنا بنتكلم عن الوحي الالهي. الوحي الالهي هو جاء يعالج ماذا احبابي؟ الوحي الالهي ليس يعالج قضایا فيزياء او كینیا او احیاء. لان های الامور الدنيوية - 00:17:01

هذا من المصادر التجريبية وما شابه ذلك. الوحي الالهي جاء يعالج المصادر او المسائل الاساسية. في حياة الانسان. مسألة ما هو الهدف من الوجود الانساني ماذا افعل انا في هذه الحياة الدنيا؟ هل انا متبعد لله قضية الجنة والنار والدار الاخرة؟ كتاب ربنا سبحانه وتعالى والوحى الالهي - 00:17:17

من كتاب وسنة عموماً يعالج القضایا الاهم في حياتك ويعالج القضایا الاهم خلينا نسميهها الاسئلة الكبرى. الاسئلة المهمة اسئلة الوجود. سميها كما شئت. الوحي الالهي غير يعالج هذه القضية فالاليوم عندما يصل الانسان الى مصدر نقي - 00:17:37

الى مصدر واضح يجيب عن الاسئلة الوجودية الكبرى ويشعروا بالاریحية اليتامي اتجاه هنا تتغير حياة الانسان رأساً على عقب يكون في ظلمات يكون في تيه يحيره يكون في شك يكون في اضطرار في عدم اریحية قلبية تجاه فهمه لقضایا الوجود عندما يقرأ القرآن وينكب عن الوحي الالهي يجد الاجابات الواضحة - 00:17:56

يجد بلسماً لقلبه شفاء لكل الحيرة التي كان يعانيها من خلال اجندة الله سبحانه وتعالى عن كل ما يبحث عنه الانسان من حيث اهداف الوجود وغرضه واصله ونهايته فاظن ان سورة النجم ضمن السياق المكي صورة مركبة. يعني كيف الان احنا قلنا سورة قاف - 00:18:18

ما الذي جاءت تعالجه قضية انكار البعث كانت احدى القضایا الكبرى في الجدال بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. قضية جدلية دارت بينهم اه كذلك سورة مثلاً الداريات وسورة الطور. لاحظنا انها ركزت على مشهد الدار الاخرة والجنة والنار قضية البعث. وقضية النبوة. يعني - 00:18:37

واردنا ان نقول سورة ركزت على جانبيين جانب البعث من جهة وجانب رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من جهة وكيف واجه نصار قريش ثالث سورة الطور لاحظنا انها في المجلس السابق عابدت الكثير من الافكار والشبهات. تمام؟ ايش الآيات اللي كلها بدأت بامن؟ عم تأمرؤا - 00:18:56

بهذا هم قوم طاغون ان يكون تقول من لا يؤمنون فليأت بحديث مثله كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء. كما قلنا هي جاءت ل تعالج مجموعة من الشبهات الفكرية والعقدية التي كان يمر بها كفار قريش ويحاولون المجادلة من خلالها. جاءت ل تعالج هذه الامور. هنا في سورة النجم ايضاً معالجات. لذلك انا بدبي - 00:19:19

الصور المكية هي معالجات لقضایا جدلية كانت تثور داخل المجتمع المكي وتثور في كل زمان ومكان لكن ابتداء هذه الصور المكية المفصل ما يسمى سور المفصل هي جاءت ل تعالج قضایا فكرية قضایا عقدية كان يثور حولها الجدل داخل المجتمع - 00:19:39

المكي صف محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته. آ قضية كما قلنا آ الدار الاخرة وما حكم الجنة والنار وما شابه ذلك. الاهم مثلاً في سورة النجم سنعالج قضية هل فعلاً محمد صلى الله عليه وسلم شخص يوحى اليه من السماء؟ هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق في قوله انه يلتقي - 00:19:59

بجبريل وانه يتصل برب السماء العلى الذي كان ايضا من القضايا الجدلية الثائرة في ذلك المجتمع. فجاءت هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما مصدر هذا الوحي - 00:20:19 علمه ذو مرة وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى هذه السورة في اول عشر ايات وخمس عشر اية هي ترسم بالتفصيل اما صلى الله عليه وسلم. ترسم ذلك المشهد بالتفصيل لکفار قريش وكيف ان جبريل تلقى الامر من السماء ثم دنى - 00:20:39

فتدلى من النبي صلی الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده سبحانه وتعالى ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأها فتمارونه على ما يرى. لذلك كما قلت اول عشر ايات او خمس عشر اية من السورة. سلنا لاحظ انها جاءت لترسخ هذا المنهج - 00:21:05 يا کفار قريش يعني انا بهمني انك تفهم الفكرة التي انطلقت منها السورة. اذا الجدال ابتداء في هذه السورة حول وکأن هناك سؤال تارة في اجواء مكة؟ هل محمد صلی الله عليه وسلم صادق - 00:21:22

في انه يوحى اليه من السماء؟ هل قضية الوحي التي يخبرنا عنها محمد صلی الله عليه وسلم؟ هل هي قضية حقيقة او من اوهامه كيف لمحمد صلی الله عليه وسلم هذا البشر - 00:21:39

الذی یأكل ویشرب مثلنا. کیف لہ ان یتصل بملک او بالہ السماء؟ کل هذہ القضایا کانت تدور فی دین الکفار. قریش انہا ایضا تدور الیوم فی الخطاب العلمانی الخطاب الیبرالی خطاب العولمی للحادث قد تدور بشکلا من الاشکال وعلى نمط معین. فجاءت هذه السورة بنمطها - 00:21:53

الفهم العالی ل تعالیج هذه القضية. اذکرکم ان سورة النجم عندما قرأت فی مکة وختمت بالایة الایخیرة فاسجدوا لله واعبدوا. لم یستطع کفار قريش الا ان یسجدوا لها سورة النجم على قدر ما فيها من المعانی المفصلیة والقضايا العقدیة الکبری عندما تلیت فی مکة من بدايتها الى نهايتها کفار - 00:22:13

قریش سجدوا مش المسلمين فقط. الکفار سجدوا هيبة واجلاسا حتى امية بن خلف كما ذكرنا فی المجلس السابق. لما سمع السورة معهم من کثرة انفته والعياذ بالله رفض ان یسجد لكن بده یلاقي تصریفها حتى یخفف هذا العاصفة الایمانیة العقدیة التي عصفت به - 00:22:35

شعر بقوه های العاصفة الایمانیة. فحمل ترابا من الارض ووضعه على جبهته يعني هو من شدة عناده لا ی يريد ان یا رب والشيخ هذا جهاز طافی کان تمام شیخ امور طيبة فکما قلنا - 00:22:58

امیة بن خلف يعني هذا هذه القضية او الموقف اللي وقفه می بن خلف یخبرک عن شدة او قوی العاصفة کذا بدی اسمیها الایمانیة والعقدیة التي اثارتها سورة النجم فی کفار قريش - 00:23:18

لدرجة ان هو لا ی يريد السجود طب خلص ما بدک تسجد لیش ترفعی التراب الى جبهتك صحيح؟ يعني روح خلص انت انت معاند لا ترید السجود. ما الذي يجعل امية بن خلف - 00:23:32

رفع التراب الى جبهته ليسجد وشعور داخلي انه هذه الصورة عظيمة فخمة استطاعت ان تجیب عن كل الاجابات باسلوب عالی جدا لدرجة انها تستحق السجود رغمما عن انفتي رغمما عن کبرة النفس التي انا فيها تستحق ولو شکل من اشكال السجود. یکس كذلك؟ طیب. وایش اللي اختلف شیخ محمد؟ احنا کنا ماشیین فی امان الله - 00:23:42

بسم الله بسم الله في صدی على المصحف يا رب بسم الله هکذا افضل ان شاء الله. طیب آآفدعونا نقرأ الان الایات الالوی من السور ونبدأ معالجتها باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:24:07

افتتح علينا ما یستغلق من العلم وان یفهمنا مقاصد کلامه. وان یکشف عنا الغفلة انه ولی ذلك والخاتم. بسم الله بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم - 00:24:29

فاغفر لنا ولشیخنا وللحضورین. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا اجمل ما في المجلس انا نقول قال الله تعالى يعني هنا ما نقول قال المصنف لا نقول قال ابن النسفي لا نقول قال ابن تیمیة لا نقول قال ابن القیم ولا ابن رده. هنا في هذا المجلس ماذا نقول؟ قال الله. هذا اعظم ما في هذا المجلس - 00:24:44

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والنجم الى هواه. ما ضل صاحبكم وما غبى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى - [00:25:09](#)

كعقارهم اذا مستر يا في السماء فعوضت تعرض اثناء الوشاح المفصل كما قال امرؤ القيس لما ذهب الى محبوبته ودخل الى قال ذهبت اليها في وقت بروز فنجم الثريا اقرأوا عن نجم معروف عند العرب اساسي محوري لدرجة ان اطلقوا - [00:25:43](#)  
نجم يتبارد دينهم الى السورية. فهنا النسفي يقول هناك احتمالان ان يكون الله لما قال والنجم اذا هو اراد الثريا بالتحديد لان في عادتهم اذا اطلقوا النجم وسكت يذهب ذهنهما الى الثريا - [00:30:01](#)

ومحتمل ان يكون المراد اي نجم في السماء اذا هو. هذان الایمانان ذكرهما النسفي هناك احتمال ثالث ذكره الراغب وانما اذكره باني اجده متناسبا مع سياح الصورة. يقول الراغب الاصفهاني المراد بالنجم هنا القرآن - [00:30:15](#)

ان يرادوا للنجمة هنا ماذا قال القرآن طب لماذا سمي نجما؟ قال لانه ينزل منجما وما معنى نزول القرآن منجما اي جزءا فجزءا وردا فورا. القرآن ينزل منجما اي اجزاء. فالقرآن ايضا قد يصدق عليه ايضا انه نجم باعتبار انه - [00:30:31](#)  
ينزل منجما شيئا فشيئا وهذا اجده تفسيرا مقبولا في لماذا؟ لانه يتناسب مع موضوع السورة احنا قلنا موضوع يعالج ماذا مركبة الوحي ويعالج القضايا التي اثارها كفار قريش تجاه الوحي الالهي. فمن الجيد ان يكون الاقسام ابتداء بماذا؟ بالوحي. يعني - [00:30:52](#)

القرآن الذي يمكن ان يسمى ماذا؟ نجما وبالتالي يكون معنا والنجم اذا هو معنى هوى يعني والنجم اذا نزل لانه الصور اصلا ستعالج قضية كيف ينزل القرآن. فجيد او من المناسب ان يكون القسم بماذا؟ بالقرآن ابتداء - [00:31:14](#)

وان كانت طبعا المتبادر الى ذهن اكثرا ان المراد بالنجم هي النجوم الموجودة في السماء. فاذا هذه ثلاثة معاني وكلها يعني جميلة ومتقاربة طيب بس بدي ارجع للمعنى الاول لانه المعنى اللي ذكره راغب الاصفهاني وان كان جميلا - [00:31:35](#)  
لكن ليس هو عليه اكثرا المفسرين اكثرا المفسرين على ان معنى الناجم اما الثريا او النجم الذي في السماء. طيب اذا كان المراد ما هو مشهور ومتداول ان المراد بالندب هي النجوم التي في السماء. لماذا اقسم الله سبحانه وتعالى بها في حال - [00:31:51](#)  
في حال سقوطها. وهذا بده يلفتك انت كقارئ لكتاب الله. لما الله يقول ما قال والنجم سكت قال والنجم اذا يعني وقته اذا وقته يعني والنجم وقت سقوطه فهذا سيثير تساؤلا عند المتدبر لكتاب الله. لماذا اقسم الله بالنجم - [00:32:11](#)

وقت سقوطه بالتحديد طبعا السقوط هنا كما ذكر النسفي قال اذا هو اما اذا غرق او اذا انتشر يوم القيمة اذا غرق يعني في الحياة الدنيا وكيف فيغرب النجم ان يذهب متى تذهب النجوم؟ اذا طلع الصبح هذا معنى غرورها. او اذا سقط يوم القيمة فالهوي هنا اما ان يحمد على الدنيا فيكون - [00:32:33](#)

بعد غروب النجوم اذا طلع الصباح او المراد بهوية تساقطها وتناثرها يوم القيمة. فالسؤال المهم هنا اعتقد في مجال التدبر لماذا اقسم الله بالنجم حال سقوطه بالتحديد. لماذا لم يقسم بالنجم مطلقا؟ لماذا لم يقسم بالنجم حال طلوعه - [00:32:57](#)  
لماذا؟ والنجم اذا طلع لا هو قال ماذا؟ والنجم اذا هو اقسم بالمن ح حال سقوطه. في حد عنده اجابة؟ يعني حتى يلا نشغل الدهن قليلا. في حدا عنده اجابة تدبرية. تفضل - [00:33:15](#)

يلا طيب وقت ايضا يعني ليس عظيما حتى وهي موجودة بالعكس انت عندما تشاهد وجودها مع بنزول القرآن يعني ممكن يعني هذا ذكره الطائر بن عاصور رحمة الله عليه احد الاحتمالات. ان الله اقسم بالنجم وهو شيء مضيء - [00:33:33](#)

حال نزوله وسقوطه لانه يريد ان يتكلم عن شيء لامع مضيء وهو الوحي الالهي حال نزوله وسبوبيه فيكون من الارتباط الذهني عند السامع خاصة العربي يعني العربي الذي يعيش في الاداره وفي المدن المفتوحة يلاحظون قضية سقوط النجوم اكثرا منا - [00:33:54](#)  
فكأنه لما اراد ان يتكلم عن نزول الشيء النابغ وهو الوحي من السماء الى الارض تكلم عن ماذا؟ قارنه بالقسم بالشيء اللامع وهي النجوم اذا غربت كانه نوع من النزول. هذا احتمال ذكره. لكن هناك ايضا احتمال اخر - [00:34:14](#)

قوى حقيقة في هذا الميدان. يا رب. اه يا شيخ لا هذا تفسير عام جيد لكن تفسير عام تفسير عام اريد ايوا عز وجل وعوره يعلم ان

فليعلم ان سيدنا رسول الله طيب يعني كيف التعقيم للنن ايضا طلوع النجم وليس تعظيمها لله؟ يعني انا اريد السقوط على مادا يدل هنا؟ ايوا. دلالة عذاب اشوبي بين الموضوع ما شاء الله - 00:34:49

منظر طيب وماذا؟ سقوط اهل الشرك يعني يعني هنا بدأت بمحام اشارية التفسير الاشاري. هناك اية ربما في السورة قد تساعدك على الربط مع هذه الاية هناك اية في اخر السورة - 00:35:09

قد تقد يعني تكشف لك شيئا اقول من معامل الاقسام بالنجم اذا سقط اه اتفضل اقصى. بالنسبة طيب. الذهاب الذي يهتدون به. نعم. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:35:26

اذا طب هلا هو انت ما اتيت لي علاقة لماذا اقسم به وقت سقوطي يا شيخ لا لا بابا قاعد جنبك اهي لا انا ما ما ذهبت فاسجد لله فاعبدوا. طيب جزاكم الله خير انا حتى من الوقت كثيرا اخواني - 00:35:43

انا سنبسط هذا بالاية التي ستأتي معنا بالسورة وانه هو رب الشعر تمام؟ هناك طائفة من العرب وكان هناك اعتقادات عند كثير من العرب اما بعضهم يعبد النجوم وبعضهم يجعلها مؤثرة في الكرم. ممتاز؟ بعضهم كان يعبد النجوم وبعضهم كان يجعلها مادا؟ مؤثرة على نمط من انماط التأثير - 00:36:06

ممتنان الله سبحانه وتعالى في محاجة ابراهيم لقومه في موضوع النجوم. لماذا بين ان النجوم لا تصلح لأن تعبد؟ لا النجوم ولا الشمس ولا القمر. كيف استدل ابراهيم على عدم صلاحية القمر والشمس والنجوم على ان تعبد؟ بقضية وجودها وافولها - 00:36:30  
فالشيء الذي يسقط الشيء الذي يذهب الشيء الذي يغيب لا يصلح ان يكون لها. فهنا كما ذكر كثير من المفسرين اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل اية الى من يعظمون النجوم الى من يجعلونها الى من يجعلونها مؤثرة ومستقلة في التأثير انه هذه لا تصلح ان تكون الاية - 00:36:50

لماذا؟ لأنها تهوي والشيء الذي يهوي ويسقط ويغيب ويذوب هذا ليس مسيطرها على هذا الكون ليس دائما فلما يصلح لمقام العبودية. فهنا هو قسم صحيح لكنه ظل القسم ارسل رسالة وهذه جمالية النص القرآني. صح. انه حتى وهو يقسم او يتكلم بكلام معين قد تجد رسائل اخرى في اتجاهات اخرى تذهب - 00:37:13

رسالات في اتجاهات اخرى والنجم اذا سقط اذا النجوم تسقط. اذا هي لا تصلح ان تكون الة. لا يصلح ان تعبد لأنها تهوي الشيء الذي يهوي الله لازم تكون دائما قائم - 00:37:39

لا يغيب الله لا يأكل. لذلك ابراهيم ماذا قال لقومه بالنسبة للشمس قال اول شيء بدأ في الكوكب رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل غاب مغاب زي هوا غاب وافى مثلها مثل هوا فلما افل قال لا احب الافرين - 00:37:52

فلما رأى القبر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لا يمكن للشيء الذي يغيب ان يكون لها. فكان هنا اشارة الى هؤلاء الذين يعبدون النجوم ويعظمونها. ترى هذه النجوم تغيب - 00:38:10

هذه النجوم تحوي فهو اقسم بها في حال غويها اشارة الى ان هذه النجوم باختصار لا تصلح لمقام العبودية وانما هي مخلوق من المخلوقات كما انكم ترون حاضرا ترونها غائبا ذاهبا زائلا. وهذه مصيرها ولذلك في - 00:38:27

ما السورة تكلم عنه انه هو رب الشعر الذي كان يعبد بعض العرب. وهذه نكتة جيدة في فهمي لماذا اقسم الله بالنشر حال سقوطه بالتحديد هناك ما ذكره الاخ وهو ما ذكره الطاهر ابن عاشور - 00:38:47

انه المناسب بين سقوط النجم وهو شيء لا مع ونزوته وبين نزول القرآن وهو شيء لامح من ناحية معنوية ونزوته. هذه مقاربة تخريبية ذكرها طارق بن عاشور. هنا في مقاربة اخرى وهي قضية عبودية النجوم. وانها لا تصلح لهذا المقام بسبب هويها وافولها - 00:39:03

واضح هذا الكلام؟ طيب تفضل شيء عظيم في نفس الوقت نريد ان نزيل هذه العذرة من نفوس المسلمين تمام هو هو يريد ان يقسم بهذا المشهد عموما يعني هل هو اراد ان يقسم بالنجم هنا؟ هذا سؤال لتعظيمه والا اراد ان يقسم - 00:39:23

ليدل على عورته اقسم بهذا النجم العظيم الذي اذا اسقطه متى شئت واطلعه متى شئت. او ليس قسم بالنجم بحد ذاته ليعدبني وقسم به انه مخلوق عظيم. ومع ذلك من الذي يسقطه ويؤذيه؟ هو الله سبحانه وتعالى فهو تعظيم لله الذي خلق - 00:39:43 النجم يعني انت تشير الى عظمة هذا الشيء ثم بعد ان عظمته شايفين هذا الشيء العظيم؟ من الذي يهوي؟ من الذي يسقطه؟ من الذي يجعله يغيب بعد ان اصبح موجودا؟ انا الله - 00:40:03

بالتالي هذا بالعكس يزيد من تعظيم الله في النفس لانه لو ذكر شيئا بسيطا ربما لا يحدث هذا في قلوبهم اثرا. لكن لما انا اخبرك عن شيء عظيم جدا جدا. واعظمه بالقسم ثم اخبر - 00:40:15

ان هذا الشيء بعد ان اقسمت به وعظمت في نفسك هذا يهوي ويسقط ويذول وهكذا كل الاشياء العظيمة من المخلوقات كلها في النهاية الى زوال الاهوية الى سقوط بالتالي لا يوجد شيء يستحقه - 00:40:29

اذا الله سبحانه وتعالى. نكمل اقرأ يا شيخ قال الامام النسبي رحمة الله وللنجم اقسم بالثريا او بجنس النجوم الى هو الى ورد او انكسر يوم القيمة. اذا اذا ارى ما هذا في الدنيا - 00:40:45

او انتشر والي هو تناثر النجوم في الدار الاخرة. محتمل ان الاهوية المرادية في الدنيا ومحتمل انه في الدار الاخرة. طيب الان هذا قسم اين جواب القسم؟ احنا قلنا اي قسم يحتاج الى ماذا؟ الى نعم. انت يا رب اقسمت بالنجم. اقسم بالنجم اذا هو. على ماذا تقسم او انكسر - 00:41:01

على ماذا تقسم؟ على القضية الاساسية في هذه السورة ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. مركزية الوحي. ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يضل لم يصبح في عقله لوثة ما غوى عندما اخبركم بالوحي الالهي. ويخبركم فعلا بشيء يوحى اليه - 00:41:21

فاياكم ان تسفهوا عقله واياكم ان تسفهوا رأيه او تعتقدونه ضالا من الضلال. نعيده اقرأ قال وجوف البصري ما قل عن قصد الحق صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والخطاب لقريش وما روى باجتماع الباطل - 00:41:43

خلينا هنا نحلل هذا مش جمالية هذا النص. عادة الله سبحانه وتعالى اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن كيف يذكره اما باسمه الشخصي. كم مرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه؟ واحيانا يذكره بلقب الرسول - 00:42:01

واحيانا بلقب العبودية. صحيح هنا استعمل اسلوب اخر قد ما ضل صاحبه لماذا استعمل هاد؟ في هذا المقام بالتحديد استعملوا اسلوب الصحبة لماذا ما قال ما ضل عبدي مش هذا تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم؟ بماذا لم يقل؟ ما ضل عبدي؟ قال ما ضل صاحبكم - 00:42:17

مشان يجي يستحق الالتفات؟ اه شيخ عمر يعني مو انت اعطيتني الجملة كلامك صايم وبدأت تقف يعني يعني ما الذي يبني على هذا؟ يعني انت باختصار يعني هذا الرجل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول لكم انه يوحى اليه من - 00:42:41

هو منبني جلدكم وانتكم وهو صاحب لكم. شو يعني صاحب لكم؟ صاحبكم عرفتموه. واطلعتم على شؤونه خاصة وال العامة وعرفتم انه صادق امين. الان لما اخبركم انه يوحى اليه من السماء اصبح ضالا - 00:43:02

اصبح غاويا يعني ما هي مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم عند كفار قريش قبل موضوع البعثة؟ من يقرأ التاريخ والسير يعرف انه كان في محله عليا وكان يرجع اليه في الامر والنهي واتخاذ القرارات والقرارات. اذا هذا كان صاحبكم وكتتم تعرفون رشه - 00:43:23

وعقله وفهمه. فالصاحب انت دائما مطلع على شؤونه واحواله. فهنا جاءت مناسبة ذكر موسى ذكره صلى الله عليه وسلم بمصطلح او مفهوم الصاحب. يعني هو صاحبكم الذي اطلعتم على شؤونه ومع ذلك انتم الان تكذبونه في - 00:43:42

قضية وهي السماء وتتهمونه انه يعني يقول شيئا ضالا او غواية او برؤيه وانه شاعر وانه كاهن الى غير ذلك مما قالوه فكانه يريد ان يقول ما ضل صاحبكم الذي كنتم تعلمون انه مهدي ورشيد. وما غوى. تمام؟ كيف - 00:44:02

ما خان الامين ما خان الامين يعني انت تعرف انه امين فهو امين ما خان. بالتالي محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم من جبل

جلدكم وانتم صدقه وامانته واصفه العالمية الرفيعة ورجاحة عقله. الان اصبح ضالا اللان اصبح غاويا - 00:44:22

ما ضل صاحبكم وما غوى. فاستعمال صاحبكم هنا في تمام المناسبة في تمام؟ المناسبة للرد على هؤلاء القوم. تمام ما هو الفرق الان بين مصطلح الضلال ومصطلح هوا؟ قال لانه خاشعين قال ما ضل صاحبكم وما - 00:44:46

غوى ما الفرق بينما ضل وبينما غوى؟ الضلال هو ضد الهدایة الضلال ان تضل عن الطريق. فتفقد البوصلة وتصبح حال ايران تائها فقال ما ضل؟ اذا محمد صلی الله عليه وسلم نبینا الاعظم بابی هو وامي - 00:45:07

صلوات ربی وسلامه عليه ما ضل عن الطريق ايضا ما غوى الغوى او الغوى هو ضعف العقل وضعف الرأي. واقرب الى السفة. في يريد ان يقول محمد صلی الله الله عليه وسلم ما ضل عن الطريق كما زعمتم هم كانوا يزعمونه الان - 00:45:25

اذا کفار قریش قالوا عن محمد صلی الله عليه وسلم ضال. ضال عن اي طريق عن طريق اباهم طريق الشرک طریقهم. فهو يقول لهم هو لم يضل عن الطريق الصواب. لكنکم انتم لا تعرفون الطريق الصواب. وفي نفس الوقت - 00:45:43

هو ما غوى اي لم يصبح سفيها. رأيه ربی لا يعرف الوصول او لا يعرف ان يتکلم بكلام متین. لذلك هنا النسفي قال نقیض الهدی والغی نقیض الرشد. الان الرشید ماذا يقابلہ ؟ سفیہ. بیس كذلك ؟ والمهتدی يقابلہ الضال. فاذا - 00:45:58

مقابلات مهمة فهو يقول محمد صلی الله عليه وسلم لم يفقد الوصاله لم يضل عن الطريق ثانیا لن يخف عقله ولم يصبح سفيها يتکلم بهواه وبدای الرأي. تمام وهذا کلام يعني کأن المراد انتم يا کفار قریش انتم من ظلمتم. انتم من عندکم غیا کأنها رسالة لهم. انتم من وقع في - 00:46:20

الامر الذي تتهمنون به محمدا صلی الله عليه وسلم نوکل قال وما روی في اتباع الباطل؟ وحين الضلال نقیم الهدی والهیم نقیب الرشد ایها الراشد. اذا هذا وصف ومدح له صلی الله عليه وسلم - 00:46:46

هو لم يضل اذا هو مهتد. وهو لم يغوا اذا هو راشد متزن في کمال العقل والرأي ممتاز قال وما يقل عن الهوى الا وحي يوحی. وما اتاه به من القرآن عیسی بمنطق يصدر عن هواه ورحیم. وما - 00:47:02

لا ينطق الان وما ينطق عن الهوى. صحيح ان المراد الكلام عن القرآن لكنه ايضا يشمل السنة ايضا يعني انت قلت وما ينطق عن الهوى. هل المراد فقط الحديث عن القرآن؟ وبالتأكيد المراد القرآن كمرتبة اولی. مئة بالمئة لانه هو السیاق - 00:47:27

اساسي لكن ايضا يشمل السنة النبوية لذلك في کتب اصول الفقه. العلماء عندما يستدلون على حجية السنة. وانها مصدر من ان وحي من الى يستدلون بهذه الآية. يستدلون وما ينطق عن الهوى لانها بعمومها قال وما ينطق اي نطق - 00:47:46

اي نطق له صلی الله عليه وسلم فلا يكون هوی ان هو الا وحي يوحی. هذا بعمومه يشمل ماذا نطق بالقرآن والنطق بماذا؟ سنة انه يقول كل نطق له ليس بهوی - 00:48:06

طب ایش هو ان هو الا وحي يوحی. اذا هذا يشمل بعمومه الكتاب والشر على تأصیل كل ما يخرج من فمه صلی الله عليه وسلم في امور الدين هو وحي وحق. الان في امور الدنيا كتجارب كما حدث في غزوة بدر نزلت منطقة - 00:48:24

والجو ينزل منطقة اخری بعض الامور الدنيوية وصلی الله عليه وسلم اجتهاداته تكون ما عندنا مشکلة. لكن في امور الدين الكلام وما ينطق عن الهوى المراد في في امور ماذا؟ الدين. ان هو الا وحي يوحی. ممتاز؟ طیب - 00:48:44

قال وما اتاکم به من القرآن عیسی وما اتاکم به من القرآن نحن نقول من القرآن والسنة. خلیها اعم. طیب قال ليس بمنطق يصدر عن هواه هو رأیي انما هو وحي من عند الله يوحی اليه. طیب هنا کلمة الهوى ما المراد بالهوى؟ الهوى اخوانی الكرام - 00:49:01

ومیل النفس الى ما تحبه. کلمة الهوا خلینا شوی نحررها. الهوى هو میل النفس الى ما تحبه دون ان يكون هناك دلیل على انه خیر او شر. يعني انت عندما نقول تھوی هذا الشیء. ما معنی تھوی؟ اي نفسک تمیل اليه - 00:49:19

من دون ان يكون لك دلیل. الان اذا اصبح لك دلیل يثبت صدق هذا الشیء. ما في مشکلة انك تھوای. يعني الهوى اذا بني على دلیل لا اشكال فيه شرعا. الشرع عندما يدم الهوى ایه هوا يدوم؟ - 00:49:38

الهوى الذي ليس مبنيا على دلیل انه اصل الهوى المیل تمام؟ طب انت تمیل الى مجالس العلم ایس هذا هوی؟ هذا هوی لكنه هوی

بحق. صحيح؟ فلما اشكال فيه. فعليك ان تعرف ان القرآن اذا تم الهوى او انكره انما يتكلم عن - 00:49:55

ميل القلب الى ما يحبه من دون دليل. هذه مهمة جدا. لانه انت تميم احيانا الى ايات القرآن تميل الى كتب العلم تنميل الى اشياء كثيرة هل ملي وحبي الله هو هوى؟ لا لانه ميل صح انت تحب هذا الشيء وتقبل اليه لكنه ثبت لك بالادلة ايضا - 00:50:13

انه حق فمثل هذا الهوى لا اشكال فيه. وانما الاشكال في الهوى عندما لا يقوم على دليل ولا على سلطان ولا على برهان. وبالتالي لما قال وما ينطق عن الهوى اي هو لا يتكلم بما يميل اليه قلبه. وما يحبه من دون دليل - 00:50:33

محمد صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بما يميل اليه قلبه وما ترغبه نفسه بدون دليل ولا حجة ولا برهان هكذا كما تفعلون انتم فهذا معنى الهوى النفسي الى ما تحبه دون ان يدل على ذلك دليل. هذا الهوى المذموم في الكتاب والسنة. طيب - 00:50:52

ويحتاج بهذه الآية ولا يرى اجتهاد الانبياء عليهم السلام. واجتهاد بان الله تعالى اذا سفر لكم صلى الله عليه كان جميل هنا يعني اخذنا النسف الى مسألة اصولية اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:51:12

يوحى. ما المفهوم من ظاهر هذه الآية؟ ان كما قلنا كل نطق للنبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين ما هو الا ايش؟ واحد يوحى اليه من السماء. طيب هل هنا سؤال في المسألة الاصولية؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض مسائل الدين - 00:51:37

ويتكلم فيها باجتهاده من دون ان يكون الوحي نزل اليه. هذه مسألة بحثها علماء الاصول. هل اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المسائل الدينية وتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي - 00:51:58

الاعلام مسألة طويلة. الان هنا يريد ان يقول البعض يحتاج بهذه الآية على انه ابدا لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم اي في مسألة من مسائل الدين لان الله قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا اذا لا يجوز للنبي - 00:52:13

صلى الله عليه وسلم ان يجتهد في اي مسألة من مسائل الدين. لكن الاكثر حقيقة يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في بعض المسائل الدينية وتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي. طب هؤلاء كيف يجيبون عن هذا الاستشكال - 00:52:33

بما اجاب به النسب. كيف يجاب؟ يتم تصحیح احستن. انه حتى لو اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المسائل الدينية كلما باجتهاده اذا كان اجتهاده صوابا سكت الله عنه - 00:52:51

واذا كانوا اجتهاده خطأ صوابه الله كما حدث في غزوة ماذا؟ بكر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد ان لا يقتل الاسارى ماذا عاتبه الله او علمه الله - 00:53:07

ما كان لنبي ان يكون له اسرار حتى يتقن في الارض. اذا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في اسار بدر اجتهادا وصوبه الله فإذا نقول الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض القضايا الدينية - 00:53:19

فاما كان صوابا كان اقرارا من الله على ذلك. فهو شكل من اشكال الوحي وبالتالي. يعني عاد الى الوحي ان الله اقره. واما كان فان الله سبحانه وتعالى سيصوبه بوجي من السماء. فاما لا يوجد اجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي خارج - 00:53:36

عن دائرة الوحي لانه اذا كان صوابا سكت الوحي هو وحي. سكت الوحي هو وحي. واما كان خطأ سيأتي الوحي ويصور. اذا عاد الامر الى الوحي في مآلاته و نهاياته. هكذا نجيب عن هذه القضية. لذلك قال ويحتاج بهذه الآية اعد القراءة. قال ويحتاج بهذه الآية من لا يرى نفسها - 00:53:56

الانبياء عليهم السلام. اجتهاد الانبياء سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم او من قبله. فبماذا يجاب؟ الله تعالى اذا سوء لكم الاجتهاد صلى الله عليه كان جماعي لا رطبا عن الهوى. نعم. لان الله اذا سوغ لهم الاجتهاد وقررهم عليه. يعني وقررهم يعني اقرهم عليه. يعني - 00:54:17

هذا النبي والله اقره على اجتهاده وخبره ان اجتهادك صحيح. اليه اقرار الله بشكل من اشكال الوحي اذا هو عاد الى الوحي في مآلاته. نعم قال علمه علم مهدا صلى الله عليه وسلم شهيد هو ملك شهيد. طيب اذا - 00:54:37

كما قلنا سورة النجم في بدايتها عم ترسم مشهد تفصيلي لقضية الوحي الالهي. كيف يرتبط الرسول البشري بالرسول هاي القضية كانت عاملة اشكال عند كفار قريش. كيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم وهو بشر بملك من ملائكة السماء - 00:54:57 فالقرآن جاء بالعقيدة التفصيلية التي يجب ان يعتقدها كل مؤمن. فالله يخبرنا بالتفصيل. محمد صلى الله عليه كل ما ينطق به ليس من هواه وانما هو وحي يوحى اليه من السماء. بواسطة جبريل. طيب كيف يوحى اليه؟ الان سندخل في التفاصيل - 00:55:17 اكثرا واكثر. قال علمك من الذي اوصل له هذا الوحي؟ من الذي اخبره؟ قال علمه. الضمير في علمه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي علمه - 00:55:41

شديد القوة ما قال جبريل قال شديد القوة حتى يزرع في نفسك ان هذا الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم ليس كائنا ضعيفا وانما هو كائن في اعلى درجات القوة. امين على الرسائل التي اعطيها. علمه شديد القوى. طيب - 00:55:55 قال شهيد هو ملك شديد القرآن. والاضافة غير حقيقة لانها اضافة الصفة المشبهة الى فاعليها. الصحيفة الجزئية خلوها متخصصين اللغويين يعني لن تؤثر عليكم من حيث من ناحية فهم الاية. فاتركها لاهل الاختصاص حتى لا اشوش عليهم. في قضايا كثيرة تحتاج ان تفهمها حتى تصل - 00:56:16

الفرق بين الاضافة الحقيقة والاضافة غير الحقيقة. فلا تهمنا هنا في هذا السياق وانما تشرح ان شاء الله في مدارس اخرى للمتخصصة. نعم جبريل عليه السلام ابواه يعني هذا هو شديد القوى من هو؟ جبريل عند الجمهور هناك اقوال اخرى تقول انه ميكائيل - 00:56:36

الصحفين ما كنا عارفين اقوال شاملة المشهور والمعلوم ان المالك الذي ينزل بالوحي من هو؟ جبريل واي قول اخر فيه ضعف قال ومن قوته انه ابتلع الله بنط من الماء الاسود فحملها على جناحه ورفعها الى السماء ثم غلبها وصاحت بتموت - 00:56:56 يعني هذه امثلة تبين لقوة جبريل امثلة على قوة جبريل الله اكبر علمه شديد القوى اعطيوني امثلة على قوته استطاع ان يقتلع قوى قرى قوم لوط من البحر الاسود الله اعلم انه في البحر الاسود والبحر الميت واذا البحر الاسود للجهة التركية وهناك في بحر اسود صحيح؟ الله واحد من مراد البحر الاسود هنا بالماء الاسود وحملها على طرف - 00:57:16

ثم قلبها. ومن قوته انه صاح صيحة بتموت فماتوا جميعا. وغير ذلك من مظاهر قوته. طيب قالت منظر حسن عن ابن عباس رضي الله عنهم. طب وانا خلينا نركز. الان ما معنى ذو مرة؟ هذا وصف اخر - 00:57:39

جبريل وصف اخر لجبريل عليه السلام. الوصف الاول انه شقيق القوى وهذا بيهكم حتى تكون واثق عن ان هذا الانسان قادر ان يحمل هذه الامانة من فوق سبع سماوات لانه الوحي هي رحلة طويلة - 00:57:57

رحلة من فوق السماء السابعة الى السماء الدنيا ثم الى الارض. وهذه الرحلة تحتاج الى شخص قوي صحيح ليس كل اي كائن يستطيع ان يقوم بهذه الرحلة. فكان جيد وصفه بماذا؟ ومن المناسب وصفه بأنه شديد - 00:58:13

القوه. طيب الوصف الثاني له قال ذو مرت. الان بماذا نقل او فسر ابن عباس المرة هنا نقل عن ابن عباس انه فسر المرة بالهيئة الحسنة تمام؟ انه فسر المرة بماذا؟ بالهيئة الحسنة لكن حقيقة هناك تفسير اخر ذكره الطاهر بن عاشور في التحرير - 00:58:31 قال المرة هو اصالة العقل وجودته اصالة العقل وجودته واكاد اميل الى هذا الكلام الذي ذكره الطالب بن عاشور. لانني اشعر انه هو الذي يتنااسب مع اجواء السياق يعني انا الان في سياق كلام عن نزول جبريل الامين بالوحي - 00:58:52

هل المناسب للسياق ان اقول وجبريل ذو هيئة حسنة؟ ولا اقول وجبريل صاحب عقل وصاحب مтанة ورشد يعني ما هو الانسب لسياق وصف جبريل هنا بهذا السياق تمام ايش رأيكم مسمايخ؟ يعني قضية وصفه بأنه ذو هيئة حسنة انت بالنسبة انك تقول يعني ايش علاقة هذا بالسياق الذي نحن فيه؟ نحن نريد ان - 00:59:12

تكلم عن قضية نزول الوحي وكيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم الرسول البشري بجبريل الرسول الملائكة فكان من المناسب وصف جبريل بالصفات التي تصفه بالقوة والكمال العقلي والذهني. تمام؟ الكمال في الرأي والعقل والذهن. اليك كذلك؟ فالتفسير المرة - 00:59:38

هنا ذو مرة لانه كمال العقل وجودته وصلابته كما ذكر الطاهر اجده انسب الى السياق والله تعالى اجل واعلم هذا كلام رينا ونحن ننقل من المفسرين لكن ارجو اقول كلام الطاهر ابن عاشور او اخذه من قبله طبعا قد يكون انسب الى اجزاء السياحة. لانه دائما هذه خطوة انا عندما افسر - 00:59:58

معين احبابي الكرام ان ابحث عن المعنى الذي اشعر انه يتلامس مع السابق واللاحق يعني حتى اميل الى رأي معين كيف اختار هذا الرأي هل هذا الرأي يميل مع الآيات السابقة والآيات اللاحقة - 01:00:21

ايش المعنى الذي ينسجم اكثر؟ يكون هو اقرب الى التصوف. لانه انا لو يعني انا هكذا فعلت اخذته افكر في سورة النجم. الله يصف جبريل بأنه شديد القوى. فجأة وهو ذو هيئة حسنة - 01:00:36

شعرت انه يعني وصله بالهيئة الحسنة هنا يعني شعرت خلني اقول انه بعيد عن الاجواء التي انا عم بتخيلاها. لكن لما وقفت على كلام الطائر ابن عاشور وهو ذو عقل ورشد وكمال في الذهن - 01:00:52

اه يعني وجدتها بانسب السياق الذي نحن نتحدث فيه والذي اقنع فيه كفار قريش بصدق الوحي الالهي. فهمتم؟ احيانا كما قلت ستجد عند المفسرين اقوام متعددة. الذي يجعلك تميل الى رأي. اقول تميل الى رأي دون اخر هو السياق - 01:01:05

الذي انت تتحدث فيه فما تجده انسب ان يكون احد المرجح احد المرجحة قال فساوى فسواهم على صورة نسيه بعده ابيه السورة التي كان يتمثل بها كلما هبط منها ممتاز الان اذا والله وصف جبريل فقال ذو مرة - 01:01:23

فاستوى ما معنى استواء جبريل هنا في الاية؟ قال ذو مرة فاستوى هنا فسره بالاستواء الحسي. يعني ان جبريل ماذا قال؟ استوى بمعنى استقام على صورة نفسه الحقيقة. يعني على صورته الحقيقة - 01:01:42

بستمائة جناح دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى. في العادة جبريل كان يأتي على صورة من وكان ينزل في سورة دحين اكتبوا دحية بن خليفة الكلبي هذا اسم شخص طيب وكان ينزل في صورة دحية جبريل في العادة كان ينزل على النبي - 01:01:58

صلى الله عليه وسلم بالصورة البشرية. صحيح كما حدث حديث اه بسؤاله عن الاسلام والايمان والاحسان. ماذا فعل؟ اتى بسورة رجل شديد بياض الثياب تبى له سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر هذا العادة. لكن في هناك مرتين - 01:02:21

جبريل اتى الى النبي او شاهده النبي صلى الله عليه وسلم بالصورة الملائكية. اليك كذلك الحالة الاولى في بداية الوحي ليست اول نزول غار حراء لا بعد ذلك لما رأه في الافق فسد باجنته ما بين الافقين وهذه في المراحل الاولى - 01:02:37

من البعثة والمرة الثانية اين في السماء لما عرج به الى السماوات العلى في ليلة الاسراء والمعراج. النبي صلى الله عليه وسلم شاهد جبريل على صورته الملائكية كم مرة يا مشايخ - 01:02:57

في اول البعثة لما رأه في الافق وقد سد باجنته ما بين الافقين. والمرة الثانية في ليلة الاسراء والمعراج. طب لماذا ما كان يتكرر نزول جبريل على صورته الملائكية هذا سؤال يعني هكذا يخطف الذهن - 01:03:12

لماذا ما كان يتكرر نزوله على صورته الملائكية؟ يعني ممكن واحد يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورأه المرة الاولى رأه ما بين الافقين يعني سد باجنته ما بين الافقين. صحيح؟ مع ان لم يراه احد من الناس. يعني في هذه المرة - 01:03:31

من الذيرأى سد اجنته مع انه الناس كلها موجودة في العالم ما احد شافه. اذا في هناك امكانية ان النبي صلى الله عليه وسلم يراه بصورته والناس كلهم لا يرونها في امكانية لهيك صح؟ بدليل المرة الاولى في الرؤيا انه سد ما بين المشرق والمغرب والذي رأى ذلك هو فقط وحده وحجبت اعين الناس عن - 01:03:48

فلماذا لم يكن يتكرر نزوله الملائكة؟ وكان يأتيه بصورته البشرية اشرف محمد واحسنت صورته صعبة جدا حتى على النبي صلى الله عليه وسلم فليس من السهل ان يألف النزول الملائكي لهم - 01:04:09

جبريل خلق عظيم جدا انا واياك لا نستطيع ان نتصور. فكان نزوله على صورته الملائكة فيه ثقل وصعوبة حتى على النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك كان جبريل يحرض على تسهيل الامر على النبي صلى الله عليه وسلم. في التلقي فيأتي على صورته البشرية. تمام؟

قرآن رکز على انه کلمة فاستوی هنا ما معناها؟ خلينا نرکز عليها. من هنا هو فسرها بهذا المعنى. انا حقيقة ساذکر تفسيرا اخر لکلمة استوی. بس خلونا رحمة الله عليه. قال فاستوی اعد القراءة. قال فاستوی فستران على صورة نفسه الحقيقة والسورة التي كان يتمثل بها العلماء - 01:04:50

وكان ينزل في سورة الاحیاء وذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم فاحب ان يراه في صورته التي تلي عليها فملا الافق الى الافق الاعلى هو افق الشمس منطقة التقاء السماء بالارض مش انت بتكون عند المغرب بقول لك انظروا الى الافق شو هو الافق - 01:05:10

منطقة التقاء السماء بالارض اللي بطلع فيها الشفق الاحمر. هذا بسموه ماذ؟ افق. منطقة التقاء السماء بالارض. فيقول هنا نسفي ان النبي صلی الله عليه وسلم احب ان يرى جبريل على صورته الحقيقة فالله اعطاه هذه الكراهة فظهر له جبريل في الافق الاعلى فسد باجنته - 01:05:31

فيما بين المشرق والمغرب. هذا كان في اوائلبعثة. هذه المرة الاولى. والمرة الثانية سبأته ذكرها في الایات عند سدرا المنتهي عندما عرج به الى السماء هذا كله على تفسير استوی بمعنى انه استقام على صورته الحقيقة - 01:05:52

لكن ايضا هناك تفسير اخر مستوی تجده يتناسب مع السياق هو ان نستوی بمعنى تهیأ لقبول الرسائل الالهية المراد ان جبريل ما معنی استوی؟ اي هیأ نفسه لتلقی الوحي عن الله سبحانه وتعالی مباشرة - 01:06:09

وهذا ايضا ذكره الطاهر بن عاشور واجده ايضا قويا في هذا السياق. لأن السياق هو يرسم تفاصيل نزول الوحي. صح فهو يقول لکفار قریش كيف عم ينزل الوحي؟ انه في هناك ملك شدید القوى - 01:06:28

ذو مرة اي ذو جودة في العقل وكمال في الرأي. هذا الملك استوی اي تهیأ عند الله ليتلقی منه الرسائل. لأن جبريل من این تبع القرآن عند اهل السنة والجماعة. جمیعا ان شاء الله من الله. ما بنقول انه راح اخده من اللوحة المحفوظة هذی السوالیف - 01:06:42

التي يقولها اهل البدع وانما نقول جبريل تلقی الوحي من الله مباشرة. فاذا هو استوی يعني تهیأ واستعد ليتلقی الوحي من الله مباشرة لينزل به الى من؟ الى النبي صلی الله عليه وسلم الى السماء الدنيا. فالایات هي في الحقيقة عم ترسم مشهد - 01:07:00

نزول الوحي بالتفصیل الدقيق وهذا اهیب ان نقول جبريل شدید القوى ذو رؤیة ذو رأی وجودة واصالة في العقل يذهب تلقی الرسائل اي استوی ليتلقی الرسائل استوی هکذا استوی ليتلقی اي استوی بمعنى تهیأ واعد نفسه ليتلقی الوحي من الله هذی كلها عم بسمعها کفار قریش يعني هم عم - 01:07:20

التفاصيل انه کمنزل الوحي على محمد صلی الله عليه وسلم انه ها في ملك شدید القوى ذو مرة استوی اي تهیأ بين يدي الهی العظیم ليتلقی منه الوحي ويستقبله ثم ماذا سیفعل به؟ طبعا این جبريل عم يستقبل ويتلقی؟ ليس في الدنيا قال في الافق - 01:07:48

في منطقة عالیة جدا انتم لا تصلون اليها على هذا التفسیر. في الافق الاعلى اي عند الله سبحانه وتعالی وليس في الافق الذي تروننه انتم هنا في الافق الاعلى عند الله سبحانه هو استوی وهیأ نفسه ليستقبل الرسائل الالهية. طیب خلونا نکمل على هذا المنوال في التفسیر - 01:08:08

قال وحینما رأی احد من الانبیاء عليهم السلام في صورته محمد صلی الله عليه وسلم مرة في الارض ومرة في السماء معلومة قیل طبعا قیل على انها مش معلومة دقیقة جدا - 01:08:30

انا لم يرى احد من الانبیاء جبريل على صورته الحقيقة وان هذا مما خص الله به نبیه صلی الله عليه وسلم. قیل الله اعلم مدى دقة هذه المعلومة. طیب قال وهو جبريل عليه السلام الاعلى وفي الشمس. وهو بالافق الاعلى الضمیر هو يعود على جبريل. اي وهو استوی وهو بالافق - 01:08:44

اعلى استوی وهو جملة وهو بالافق الاعلى جملة حالية استوی وهو بالافق الاعلى. سواء فسرت الاستواء على معنی ظهوره بصورته الحقيقة كما ذکر النسفي. او فسرتها على معنی انه تهیأ لقبول - 01:09:05

برسائل الله تكون جملة ما هو من افق اعلى جملة ايش؟ حالية مرتبطة باستوى حالة كونه في الافق الاعلى وتفسيرك الافق الاعلى سيختلف بحسب فهمك لمعنى استوى. اذا فسرنا استوى بمعنى ظهوره بصورة حقيقة فالمراد - 01:09:20

اعلى ما هو؟ الافق الذي نراه نحن في الحياة الدنيا واذا كنا استوى يتهيأ لقبول رسائل الله فالمراد الافق الاعلى ما هو؟ السماء السابعة عند الله في الافق العالية. وليس الافق التي نشاهدها نحن - 01:09:39

واضح يا جماعة؟ انه الكل معنا سيكون له سياق معين في تفسيره. طيب قال ثمننا جبريل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممتاز. اذا بعدها انت شوف القرآن كيف عم بقمع كفار قريش بالموضوع - 01:09:53

عم بعطتهم التفاصيل ذهب جبريل الى الله وتهيأ فاخذ منه الرسائل بالتفصيل حتى هتتعرفوا ان هذا شيء ممكן معقود ثم بعد ان تلقى جبريل الرسائل من الله ماذا فعلت ثم دنا اي بدأ يقترب من محمد صلى الله عليه وسلم. وكيف صفة الاقتراب - 01:10:09

فتدى. ما هو التدلي تعرف لما يكون شيء اخواني معلق هكذا في الهواء تقول لها يعني تتدلى على يعني عم بنزل شوي شوي في هناك تدلي وفي هناك انقضاض ما الفرق بين التدلي والانقضاض - 01:10:28

لما اقول لك هذا شيء انقض سريع جدا احسنت الانقضاض كبسة واحدة. سقوط قوي مفاجئ. لكن التدلي تشعر انه صديق نزول حبة حبة كما يقولون نزول هادئ هكذا جبريل ينزل شف القرآن كبر سنك التفاصيل وهذا الجمال ان جبريل اخذ الرسائل - 01:10:44

ثم اراد ان يقترب من السماء الدنيا ثم من الارض من محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف كان نزوله تدليا؟ ما كان ينقض على محمد صلى الله عليه وسلم فجأة هذا مفزع - 01:11:03

اليس كذلك؟ لكان ينزل رويدا بهدوء هو تدلي عن يتدلى يتدلى حتى يصل اليه. طيب اذا وصل اليه كم تكون المسافة بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم؟ شف التفاصيل الدقيقة اللي بمعالجها القرآن في هذا الموطن - 01:11:15

قال ثم دنا فتدلى نعم. قال فتدلى فزاد في القرب والتدلي والنزول. شف التدلي لو فسرناه النزول من الى سفل بمهلة قد يكون اوضح من تفسير النسفي. النسفي قال التدلي هو النزول بقرب الشيء. لكن - 01:11:33

يعني لا اظن هذا التعبير من النسب في تعبير كامل عن معنى التدلي. لانه التدلي لابد ان استحضر فيه معنى النزول بتؤده رويدا. الافضل ان نقول التدلي هو النزول من اعلى الى اسفل بهدوء - 01:11:52

او بتؤده وليس انقضاضا. هذا معنى والله اعلم اريد ان يشاهد القارئ وهو يسمع. طبعا العرب اخواني يحبون التخلل. لذلك هذه الطريقة التخيلية في المعاني القرآنية تميل مع الاسلوب العربي - 01:12:07

تتوافق معه انه هو عم يرسم له مشهد كامل. هناك ملك شديد القوى ذو مرة اي اصالة وعقل وجودة وكمال ذهب فاستوى بين يدي الله وتهيأ لقبول الرسائل. فاخذ الرسائل الوحي هذا الوحي الذي تكذبون به حتى تعرفوا شو رحلة هذا الوحي - 01:12:23

ثم نزل فتدلى رويدا رويدا من السماء السابعة الى السادسة الى الخامسة ان يرسم لهم المشهد حتى يزرع في قلبهم تعظيم وبين البحر المشكلة اللي بنعاني منها في الوقت المعاصر - 01:12:43

تعظيم الوحي هم يرسمون هذا المشهد الان في عقولهم. هذا الوحي عاش رحلة عظيمة حتى وصل اليها. عاش رحلة عظيمة حتى وصل اليها. فلأصل هذا المشهد ان يزرع في قلبي وقلبك ايها المسلم تعظيم الوحي الالهي - 01:12:57

وبالتالي تزدري نفسك كلما عصيت الله تزدري نفسك كلما خالفت اوامر الله لان هذا الله انزل الوحي بهذه الطريقة من اجلك من اجل مصلحتك من اجل ان تعيش حياة سوية - 01:13:17

من اجل الا تصبح حائرا تائها. ومع ذلك ايها الانسان ما زلت تعصي وتخالف اوامر هذا الله العظيم. مهم جدا ان تعظم الوحي في قلبك كما ان الله عظم في قلبك الدار الاخرة من خلال المشاهد اللي رسمها في سورة الذاريات وسورة الطور هو الان يعظم في قلبك ماذا - 01:13:31

الوحي من خلال التفاصيل الدقيقة. وهنا نحن بدأنا نكتشف اسلوب القرآن. القرآن اذا اراد ان يعظم شيئا في نفسه يرسم له المشاهد التفصيلية كما فعل في الدار الاخرة عم بيفعل ايضا في موضوع الوحي. عظموا الوحي فانه من تعظيم الله. طيب تعونا نكمل المشهد

قال وكان قاب قوسين مقدار قوسين عقاب كلمة قاب هنا بمعنى مقدار القاف بمعنى المقدار. على خلاف تفسيرها لكن اشهر معانيها ان بمقدار يعني الان جبريل تدل على صحيح وصلنا لها في النقطة - 01:14:15

وصل الى الارض وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم. كم بعد؟ كم المسافة؟ لما جبريل يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي كم تكون المسافة بينه وبين محمد؟ صلى الله عليه وسلم - 01:14:30

كم؟ قابضة يعني مقدار قوسين. يعني القوس بذنا نقول بقدر هذه الطاولة التي بين يديه. يعني هنا نقول متر مثلا اذا المسافة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم هي كم - 01:14:45

من التران تقربيا يعني حتى الآيات قال قوسين او ادنى. طبعا هذا الشك ليس من الله كما سيأتي. بل هذا على طرائق العرب. يعني اذا تقادوها بمقاييسكم مترين مترين الا كذا هو سبحانه قادر يعطيك ايها بالسانطي. لكن هذا جرى على اساليب العرب لأن العرب يقولون فلان - 01:14:59

مني على مسافة مترين يعني اقل شوي هيكل مش احنا بنحكي. مترين هكذا هم يعبرون. والا فالله ليس شاكا في المسافة. انتبهوا الله لم يشك وانما سهل عليهم تصور الموضوع فقط. نعم. قال - 01:15:19

ليش طبعا قال عربيتين لأن القوس الاعجمي يختلف حجمه عن القوس العربي. والله لما يخاطب بهذه الآيات يخاطب من؟ العرب. فهو بهذه يقول لهم قوسين باعتبار الاقواس اللي يتعرفوها انتم. لانه حجمها يختلف عن الاقواس - 01:15:35

العجمية. كل يعني والروم اقواسا كمساحة بتختلف كما يقولونها الاخوات. العرب. ولذلك لكل قوس حتى احكامه الفقهية الخاصة به. طيب قال وقد جاء التحرير بالقصص يقول الذراع والباع. يعني اي من اساليب الوحي الالهي - 01:15:55

واساليب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقدر المسافة لمن يسمعه بماذا؟ بهذه الادوات ان ترتفع الشمس مقدار رمح مشان بحکوا يعني ليش كل تقديراتكم مشايخ انتم بوجه واحد يطلع شبهة على مسلمين. انتم كل حتى ارهابيين حتى في تقديراتكم - 01:16:15

كلشي تقديراتكم قوسوا رمح وسيف وكذا. حتى في تقدير المسافات. لا مهو هذه الامور هي التي كان العرب يقيسون به ويألفون المقادير من خالها. ودك تسامحهم الله يرضي عليه. العرب هكذا كانوا يقيسون الامور ويقربونها في اذهانهم من خلال ادواتهم

الحربية. نعم - 01:16:33

قال وفي الحديث قال اوصي احدكم من الجنة وغیره من الدنيا وما فيها. موضع قده يعني صوته نعم. فالاحظوا اذا هذه ظاهرة تستحق الدراسة يعني لو ان احدكم جمع شيء في هذا يعني ما هي المقاييس اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها في خطابه - 01:16:51

احيانا يبيقيس لهم بالقوس احيانا بالرم احيانا بالقتل. يخرج بحث لطيف حتى تعرف ما هي الاساليب التي كانت يستمرها العرب في قياساتهم. العرب ما كانوا ش متر مترين. هذى طريقتهم. يعني بدائية خلينا نقول نوعا ما. مقارنة بما وصلنا اليه. نعم - 01:17:11

قال يعني تقدير الآية هي الآية مختصرة جاءت. فكان قوسين لكن لو اردت ان تبع الفراغ في الآية التقدير فكان مقدار مسافة قربه هذه الجملة مقدار مسافة قربه مذكورة مش مذكورة صح؟ بس انت فاهمها وبين - 01:17:30

في عقلك يعني ايش يعني ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين فجأة فكان قاب قوسين يعني فكان قاب قوسين ايش اللي فكان قاب قوسين؟ بدك تفهم. فكان مقدار مسافة قربه. هذا اللي فكان قاب قوسين. فهذا مقدر في السياق - 01:17:56

لكنه ليس مذكورا اختصارا. لأن العرب سريعة الفهم لمثل هذه التقديرات. والاضافات المذكورة. اي فكان مقدار مسافة قربه كمسافة قوسين يعني تقربيا مترين. طيب قال شوف شو قال او ادنى او هنا اذا تخميرية وليس شكية هذا مهم - 01:18:14

او هنا لا نقول والعياذ بالله ان الله شك ولم يستطع ان يضبط المسافة انه بعض الجهال قد نفهم الآية خطأ او وجود هامش فكان قاب قوسين او ادنى ان الله شك في المسافة واستعمل او للتشكيك لا او للتخمير اي على تقديركم ايها العرب - 01:18:37

على تقديركم قاب قوسين او اقل قليلا. هكذا هم في العادة يعبرون. يعني باختصار اي ليس بعد اكثرا من ذلك. بقول لك بيني وبينك

متربين او اقل من هيك - 01:18:55

هذا اسلوب معتاد في الكلام العربي. فالله خاطبهم على الطريقة التي هم يخاطبون فيها فيما بينهم. وليس هو شاكا في المسافة.  
طيب قال وهذا امر على لغتهم الثالثة بهم وهم يقضون هذا الرجل تحتها خط اذا - 01:19:06

ماذا استعمل القرآن هذه الطريقة في الخطاب؟ استعمل او هنا بل وهذا لأنهم خوطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم وهم العرب هكذا المسافات وهم يقولون هذا او هذه المسافة مثلاً قدر رمحين او انقص قليلاً هكذا هم يستعملون الله خاطبهم على هذا المنوال - 01:19:26

طيب. طب لو سألك سؤال لماذا جبريل لم يكن يلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ذلك هلا خلص وصلنا من المشهد الآخر  
ان جبريل يقف بعيد متربين شوي عن النبي عليه الصلاة والسلام. ليه - 01:19:46

لماذا لا ينتصف به لماذا الكمبيوتر مثلاً ليش مش انقص مو هذا مشهد اكيد الله ذكره هنا ليدل على فكرة معينة اها احسنت لان هو ثقيل الواحد ثقيل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة نزول الوحي ماذا قال؟ قال فغطني جبريل حتى بلغ مني جبريل. يعني التصاق جبريل به كمتعب - 01:20:00

بشكل الوحي حتى تعرفوا انه هذا الوحي يا اخواني ثقيل هذه الامانة التي بين ايديكم ليست سهلة الوحي الالهي ثقيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعب من نزول الوحي. كان يتعب من نزول الوحي خاصة صوراً اخرى انه هذا شكل من اشكال نزول الوحي - 01:20:25

ونقصها الاخرى تذكر في كتب الحديد من اشكال نزول الوحي الجرس وما شابه ذلك. فالنوحى اخواني ثقيل. فلذلك جبريل كان يحافظ على هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي والتعنف. حتى يسهل عليه. لذلك قال بعض المفسرين ان هذا كان في بداية - 01:20:42

البعثة ثم بعد ذلك اصبح يقترب اكثر واكثر. البعض قال هكذا انه فكان قاب قوسين او ادنى انه هذه المسافة كان يحافظ عليها جبريل في البداية. ثم بعد ذلك اصبح - 01:21:02

الاكثر واتساب. طب ما هو الدليل المتصفح يقتل باكثر واكثر عاجل احسنت ما الاسلام ما الايمان والاحسان؟ قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اصبح يقترب اكثر واكثر. هذا قول ذكره البعض. اذا هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي لثقة - 01:21:13

الوحي وهذه رسالة الوحي ثقيل وليس سهل على النفوس البشرية لان فيه مخالفة. طبعاً بالنسبة للنبي صلى الله اعظم من ذلك نتخيل بالنسبة لنا لماذا الوحي نحن نشعر بثقله؟ لان فيه مخالفة لما تحوى الانفس - 01:21:37

والمنهج الذي حبنا الله عز وجل منه. الوحي جاء ليخرجك من داعية هواك كما قال الشاطبي الى طاعة مولاك الوحي نعم بحط لنا قيود في الحياة يمنع نفسك من ان تسير مع حورها وتشعر النفس به بشيء من ماذا؟ من الثقل في الوحي فيه ثقل لكنه ثقل لصالحك. في الدنيا وفي الآخرة. نعم - 01:21:53

قال وقيل ما الادنى؟ وقيل ان او هنا ليست بمعنى التخيير هذا قول اخر انه او هنا بمعنى بل وهذا يأتي في العربية او تأتي بمعنى بل ممتاز بني العاطفة. فيكون معنى الكلام فكان قاب قوسين لا لا بل ادنى من - 01:22:14

قوسين وهذا ممكن يعني ليس بعيداً برضه هذا جائز وهو من اساليب العرب. طيب قال فاوحى جبريل عليه السلام الى عبده الى عبد الله ولم يدرك ولم يجري اسمه اكرا لانه لا يلتمس. تمام. اذا هنا المشهد الآخر - 01:22:33

جبريل على بعد متربين تقريباً من النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا فعل فاوحى الى عبده ما اوحى. شف الله كيف اتاك بالرحلة من بدايتها. من جبريل وهو يستوي عند الله ثم دنا فتدلى فكان - 01:22:48

قوسين او ادنى فماذا فعل؟ فاوحى جبريل الى عبده هنا عبده الضمير لا يعود الى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبداً لجبريل وانما عبد لمن؟ لله. المرض اوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:23:04

عبدالله ما اوحى او يمكن ان يقال فاوحى الله تقدير فاوحى الى عبده اي اوحى الله الى عبده من خلال لنزول جبريل ما اوحى.

فالفاعل فيه اوحى يصلح ان يكون جبريل كما ذكر النسافي ويصلح ان يكون الله - 01:23:25

صح؟ يعني كلاهما محتمل ان تقول فاوحى جبريل الى عبده ما اوحى؟ او فاوحى الله الى عبده ما اوحى بواسطة جبريل؟ وانت

تكون فهمت هذا من الصيام. كلاهما جائز. طيب - 01:23:43

قال نعم وان لم يجري لاسم ذكره لا يلتبس. ايش يعني؟ يعني لماذا؟ قال الى عبدي الان الضمير في عبده يعود على من قال الله

باتفاق الجميع صح؟ طب كيف اعدت الضمير على الله؟ مع انه لم يذكر في السياق السابق - 01:23:57

قال انه معدوم في الذهن لا يلتبس. اذا قال وانما لم يجري لاسم ذكر لم يجري لاسم الله اكسبوا حتى تفهموا ماذا يقول

وان لم يجري لاسم الله ذكر في السياق السابق طب كيف عرفت ان الضمير؟ يعني كانه يولد سؤال - 01:24:16

كيف عرفت ان الضمير في الى عبده يعود الى الله؟ مع انه لم يجري ذكر اسم الله في الآيات السابقة. قال ماذا لا يلتبس واضح

مفهوم من السياق بدون حاجة الى ان يذكر. يعني هل محمد صلى الله عليه وسلم عبد لجبريل - 01:24:36

اكيد لا. ففيش داعي ان يذكر هذا الامر. طيب قال لقوله ما ترك على ظهرها. نعم كما في ختام سورة فاطر. لما قال سبحانه وتعالى ما

ترك على ظهرها من دابة - 01:24:52

تمام؟ هو كان يريد ان يقول ان الضمير على ظهرها. الضمير يعود على ماذا الارض مع انه لم يسبق لها ذكر ولو يؤاخذ الله الناس بما

كسبوا ما ترك على ظهرها من داب ومن في ظهرها يعود على ماذا - 01:25:07

على الارض. طب هل سبق لها ذكر في الكلام؟ لا. طب كيف فهمت؟ لذلك احياناً الضمير يجوز ان يعود على شيء لم يذكره اذا كان

مفهوماً ضمنياً. هذه قاعدة من قواعد اللغة. الضمير يجوز ان يعود الى شيء لم يذكر سابقاً اذا كان مفهوماً ضمنياً خلص انت فهمتها

وحدك - 01:25:20

مش بحاجة انا اذكر لك اياتها. طيب قال ما اوحى دخيل للوحي الذي اوقع اوحى اليك. هذا الاسلوب عليك ان تفهمه جيداً من اساليب

البلاغيين. لما يقول سبحانه وتعالى فاوحى - 01:25:38

الى عبده ما اوحى ما هنا اسم موصول بمعنى الذي او الشيء الذي اوحاه عفوا هو معنى الشيء الذي اوحاه بمعنى ما هو ليس معنى

الذي للعقل. المهم لما قال فاوحى الى عبده ما اوى - 01:25:50

هناك في نوع من الابهام صحيح يعني هل اخبرت بالشيء الذي اوحاه بالتحديد؟ لا جعلك في حيز ماذا الابهام فاوحى الى عبده ما

اوحى هذا الابهام مقصود بانه هنا يدل على التعظيم - 01:26:06

الابهار في سياقات عند العرب يدل على ماذا؟ على شدة التظليل. كيف؟ انا ابهم احياناً لما يكون الشيء لا استطيع ان احيط بوصف

وصفة بعظامته عندما يكون لك شيء مهما وصفته لك هو عظيم جداً لا استطيع ان اتي بلفظ يحصره استعمل الابهام كوسيلة لاخبارك

01:26:26

ان هذا الشيء من شدة عظمته انا لا استطيع ان احصره. اعطيك مثال اخر على القرآن بهذا الاسلوب انه شيء

عظيم جداً لا يمكن وصفه فيستعمل الابهام للدلالة على انه فوق الوصف. خلص خليه مبهم لانه ايش؟ فوق الوصف - 01:26:48

في في ايات العذاب كانت تأتي. لا وما تراه بمنافه يا شيخ لأهلي ناس تفهمين شيئاً. بدبي ما منصورية. انا بتكلم عن ماء مصورية

كانت تستعمل الابهام. فغشينهم من - 01:27:08

ما غشي واحد فكر فخشينهم من اليم ما شو استفدت انا منها؟ الالية العرب بتستفيد. انه هو يقول شيء عظيم لا استطيع ان اصفه لكم

فاكتفي بابهامه شيء عظيم لا يستطيع اللسان ان يستوعبه بالوصف فابهامه هو رسالة الله انه شيء عظيم فوق الوصف. فهمتم؟ فهذا

من - 01:27:26

اساليب العرب للاخبار عن عظمة الشيء وانه فوق الوصف اللساني. فهنا قال فاوحى الى عبده ما اوحى هنا اخذت فائدة كبيرة لما قال

ما احمل. انت بوجهة نظرك اذا ما استفدت اشي لأ انت استفدت اسلوب كنت عربياً لاستفدت - 01:27:52

ماذا تستفيد ان الوحي عظيم جدا جدا للدرجة ان الله يقول لا يمكن وصف عظمة الوحي فاوحى الى عبده ما اوحي هذا فيه ابهام هذا الابهام قصده شيء عظيم احبابي. قصده ان عظمة الوحي وعظمة الرسائل الالهية شيء - 01:28:09

لا يمكن ان يحصر بالوصف فاكتفي بالابهام والابهام كانه يقول والنبي من الاشارة يفهم. او في الاشارة ما يغنى عن التصریح. لذلك قال النسفي ايش قال قال ما اوحي دحين تفخيم للوحي الذي اوحي اليه - 01:28:32

طب انت تقول لي كيف فخمه الاجابة لما ابهمه؟ طب كيف لما ابهمه؟ تقول لان الابهام هنا دليل على ان لعظمته لا يمكن ان يحصره واصف. فهمتم اخواني كيف الاسلوب العربي؟ انه هذا مهم جدا استشعار عظمة النص. طيب - 01:28:50

قال قال حين الجنة محرمة على الانبياء حتى تتولى وعليكم حتى تتولى امته. هذا القول اضربوا عنه. لا هذا ليس له عليه دليل لا هو جعله عظيما اذا تروح تحصره في حديث واحد - 01:29:09

قال قيل اوحي الي هذا النص بحد ذاته. يا اخي هو الله جعل فاوحى الى عبدي ما اوحي. يريد ان يعظمه. تذهب انت على قول تقول لا اوحي اليه هذا - 01:29:24

بص انت هنا اذهبت كل جمال النص وفخامته لما حصلت في جزئية واحدة. فهذا القول لا تحتاجه ابدا. لذلك حتى هو ذكره بصيغة التضليل قيلت. انت لا خلونا على المعنى العام. طيب - 01:29:34

قال ما كتب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى ما رأه ببصره من سورة جبريل عليه السلام. اذا بعد ان ختم المشهد يا كفار قريش ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب بفؤاده ما رأه من جبريل. هو رأى جبريل حقا. رأه - 01:29:48 فهو يوحى اليه وهو يأتيه بالوحي من السماء. فعرف بقلبه وهو الفؤاد وعرف ببصره. كيف بتقول؟ والله ما كذبتش عينك انت يقول لا والله ما كذبت عيني. هذا مثل دارج. ولك محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب عينيه - 01:30:08

لم يكذب عينيه. رأى بعينيه وقلبه وانق مما رأه. ما كذب الفؤاد ما رأى. اي لم يكذب قلبه فؤاده ومتتأكد في قمة يقظته ما ضل ولا غوى. محمد صلى الله عليه وسلم ليس سفيها. ليس انسان مسكون ليس انسان ما عنده قدرات عقلية - 01:30:28

انسان عنده خيالات لنا ما كذب الفؤاد ورناه ومتتأكد مائة بالمائة مما رأه فلا تشك بالوحي لانه القضية كما قلنا وكل الموضوع مركبة الوحي. وجعل كفار قريش يقتنعون بماذا؟ انه وحي حقيقي لارتباط محمد صلى الله عليه وسلم - 01:30:48

ملك السماء. هذه هي العقيدة التي تزيد السورة ان ترسخها في قلوب الصحابة المؤمنون الجدد وفي قلوب من؟ كفار قريش اللي بدهم يتعلموا طبعا اللي بده واللي ما بده يستفيد عم يضله على كفره واسمها - 01:31:08

نعم. قال فيما قال فؤاده لما رأه لما قال ذلك لكان جانبا لانه عرفة. اي ما قال فؤاده. يعني محمد صلى الله عليه لما رأى جبريل وهو يوحى اليه فؤاده لم يقل - 01:31:21

انا مش عارفك لا لا فؤاده كان مصدقا لعينيه ان هذا ملك من السماء ولو تنزوا ولو تنزوا قال فؤاده ذلك وحاشاه صلى الله عليه وسلم ولو تنزوا كذب فؤاده عينيه ولو قال ذلك لكان كاذبا - 01:31:36

طبعا هو هذا المقام يجل عنه النبي صلى الله عليه وسلم لكن وارد يصلوا على سبيل يعني لو فرضنا ان فؤاده كذب عينيه لكان كاذبا لانه وكان متتأكد من انه وحي من انه ملك وانه ليس مخلوقا بشريا كان متتأكدا صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو - 01:31:57

ان يكذب ما رأه بعينيه حقا وصدقها. نعم قال يعني انه رأه بعينه وعرفه بقلبه ولم اشد بها كما رأه. هذه الخلاصة الاية انه رأى بعينيه وعرف بقلبه صدق - 01:32:17

كما رأى بعلمه ولم يشك للحظة واحدة صلى الله عليه وسلم انه في حلم حلم. وكان متتأكدا في كمال الوقت قال وقيل المرء هو الله سبحانه والقرآن بعين رأسه وقيل بقلبه. هذا بعد ان المراد ما كذب الفؤاد ما رأى اي ان محمد - 01:32:31

محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فلم يكذب بقلبه ما رأه بعينه لها. السياق هذا بعيد. هذا نعم مسألة اخرى مسألة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج هذه مسألة اخرى ادلتها الاحاديث النبوية. واما الاية هنا حقيقة اجدها ماذ؟ اجدها. وان كان البعض قال ذلك. لانه في قول - 01:32:51

لكن اجدها بعيدة. السياق سياق ان جبريل فكان قاب قوسين او ادنى. بذك تكمل السياق فاوحى الى عبده ما اووحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فالسياق انه يتكلم عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وليس السياق رؤية لله سبحانه وتعالى. قضية رؤيته في -

01:33:11

والمعراج لله مسألة اخرى تبحث في الحديث النبوي. وليس محظتها هنا. نعم قال اتمرون افتجونه ها هو يقول الان اي اما زلت بعد كل هذا الذي اخبرتكم به ؟ اما زلت تجادلون -

01:33:31

في صف الوحي اما زلت تشقون في ان محمد صلى الله عليه وسلم يرتبط بملك السماء. كل هذه الحقائق بعد كل هذه الاثباتات. ما ضل هو صاحبه تمام؟ وهذى هي التفاصيل اخبركم بها رويدا رويدا. كيف محمد صلى الله عليه وسلم اتى بالوحي؟ وهذا القرآن برضه -

01:33:47

بيان ايديكم. يا عمي ها مش هذا الوعي؟ يلا تفضل تحديناكم به. حاولوا ان تؤتوا بمثله ان كان كاذبا فيما يدعوه. فكل الامور تتوجه الى انه صادق اما زلت تمارون؟ اكتمارونه؟ هذا استفهام يسمى ماذا؟ استنكارى. ويستنكر عليهم الاستمرار في الميراث -

01:34:07

والمجادلة. طيب وهذا واجترابه من بره ما بقيت ان كل واحد من منتهى اليه يقبهها عند صاحبه. جميل هذه اللغة اللغوية. المراء الميراث والمباراة انتم تعرفون ان معناه الجدال صح -

01:34:27

ما اصل هذه الكلمة في اللغة العربية يقول اصلها من مريم ناقة ما هو مري الناقة؟ حلبها ملء الناقة ما هو؟ حلبها نقول نرى محمد ناقته شو يعني حلبها تمام؟ طب ثم بعد ذلك اشتق منه المراء وهو الجدال. طب شو المناسبة؟ -

01:34:43

قال لانك عندما تجادل صاحبك كانك تحبه ل تستخرج ما عنده. تمام؟ لذلك سمي المراء مراء كانه تشبيه بحال الذي يحلب الناقة. فانت عندما تذهب الى شخص لتماريه انت تحاول انك تحلمه. تمام؟ وهو يحاول ان -

01:35:03

يحلبك تمام كل واحد فيكم نازل في الثاني. كل واحد نازل في صديقه. فاصل الفكرة مأخذ من حلب الناقة فلذلك قال النسفي هنا كان كل واحد من المتجادلين يم رجالي يعني يحلب ما عند صاحبه. كان اذا هذه الكلمة المراء اصلها في اللغة من حلب الناقة. ثم اشترت -

01:35:23

استعمل منها الجدال اشتق واستعمل منها معاني الجدار والمماراة. طيب قال اتمرون حمزة وعلي وخلف ويعقوب؟ اذا هناك قراءاتان قراءتنا وقراءة الجمهور افتمارونه قراءة حمزة ومن تبعه افتمارونه افتمارونه. طب شو الفرق بين القراءتين؟ تمارونه في عmad يا احبابي مضارع ولا ماضي -

01:35:48

مبارك. ماضي تماري مارا فالفعل مارا يماري تماري هذا على وزن فاعلا انا برجع للماضي. لانه الماضي بعطيوني المعنى الاصلية تماري ومضارع ومارة صحيح؟ مارا على وزن ماذا فعل؟ يدل على مشاركة بين طرفيه ذي قاتل -

01:36:13

يدل على وجود طرفين يتنازعان. القراءة الثانية افتمارون تمر ما راضي؟ مرة يمرون تمرون هاي الافعال الخمسة تبعتها اذا اصلها من مرة. ومرة صاحبه بمعنى ماذا غلبه في المجادلة. نرى محمد زيدان. ما معنى مر محمد زيدان -

01:36:38

اي غلبه في الميراث. اذا في فرق بين الفعلين صح؟ لما نقول افتمارونه ماضيه ما ارى؟ اذا هو يدل على الجدال لكن لا يدل على الغنم لكن مرة يمري فمريته -

01:37:02

هو يدل على غلبة احد الاطراف على الاخر تمام؟ لذلك ماذا قال النسبي في تفسيرها؟ والمعنى افتمارونه اي قال افتقلونه في النيران. اذا هنا اتمرونها اخر اغلبونه في المراء؟ يعني انتمون انكم ستغلبون محمد من خلال هذا المراء؟ تغلبونه في الجدار والنقاش؟ طيب. قال -

01:37:16

ارويته فما رأيته ولمن فيه من معنى الغلبة قال على ما يرى. اذا ما رأيته التي دلت عليها القراءة الاولى ما رأيته تدل على المفactual صحيح؟ العرب تقول ما رأيته فمريته. شو يعني -

01:37:42

جادلته فجادلته يعني خاصمته فخاصمته. يعني انا اللي غلبت. فالقراءة الاولى هي تدل على ما رأيته. وعلى وجود المجادلة ووقوعها والقراءة الثانية تدل على حدوث النتيجة. وهي الغلبة على الطرف الاخر. هو يقول لك ما رأيته هذا القراءة الاولى. فمريته هداه شاهد -

على القراءة الثانية وكلاهما يصب في نفس الاتجاه. يعني انتم تجادلونه وتظنون انكم بهذا الجدال ستغلبونه فكذا القراءتين صباني في نفسي انتجه ما في تباعد بينهم قال ولما فيه من معنى الغلبة؟ قال على ما يرى فعدوا بعلى كما تقولوا ولدته على كذا. تمام انت ما تقول مريته على كذا على كذا - 01:38:19

وقال افتمارونه على ما يرى ؟ الان على قراءة افتمارونه ؟ على قراءة افتمارونه ؟ اي اتغلبونه على ما يرى هنا الاية واضحة. يعني اتغلبونه عن الشيء الذي رأه بعينيه ؟ يعني بدهم يكذبوا هو اشي رأه بعينيه الزهراء جبريل عليه الصلاة والسلام - 01:38:42  
وشاهدته ونظر اليه بعينيه اتريدون ان تجادلوه وتغلبونه على ما شاهده بعينيه وصدقه بفؤاده. تمام ؟ فهنا افتمارونه وعلى ما يرى مناسبة طيب على القراءة الاولى افتمارونه ؟ ماذا قال قال آآ وقيل فيهما للغلبة قال على ما يرى فعدى بعلى كما تقول غلبه على كذا. نعم، وقيل فتمونه افتجعلونه - 01:39:02

كقول اخر قيل يعني ان معنى اتمارونه اتجحدونه لكن هذا ليس بقوى. الاشهر فتمارونه وهي تغلبونه. نعم. قال ايرانرأيتم حقه اذا ورأيته حقهم اذا جهده وتعديته اعادة لا تصح بها على مذهب التطبيق. يعني اذا قلنا افتمارونه بمعنى افتححدونه ؟ اه هنا افتمارونه اذا قلنا بمعنى تجحدون - 01:39:29

سيكون فعلا يأخذ مفعولا به. يعني اتمارونه بمعنى تغلبونه هذا فعل لازم فيتعدي بعلى لكن لو فسرنا اتمارونه بمعنى تجحدونه هنا هذا الفعل متعدى بنفسه فلا يحتاج بالتالي الى حرف الجر على - 01:39:54

فيقول اذا اذا قلنا اتمارونه تجحدونه ستحتاج هنا الى استعمال مذهب التضمين ما هو مذهب التضمين ؟ ان تضمن الفعل معنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعدم. طبعا هذه قضية نحوية. انه احيانا يأتي فعل انت بدك تفسخه بطريقة - 01:40:13  
لكن اذا فسرته بهذه الطريقة لا يكون هذا مناسبا لحرف الجر الذي اتي معه فيقول اتمارونه بمعنى تجحدونه ؟ العرب اذا خسرت هذا المعنى لا تأتي بحرف الجر على بعده. والايota فيها على. افتمارونه - 01:40:33

على ما يرى. يعني اتجحدونه على ما يرى ؟ ما بيزبطش. عند العرب. فيقول لك اذا اردت ان تفسر اتمارونه بمعنى تجحدونه انت مضطر ان تجعل الفعل تمونه ايضا مضمونا لمعنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعالم - 01:40:48  
قضية يعني جدلية نحوية قد لا تهملك الان في السياق العام للصور. طيب قال ولقد رأه الله محمد جبريل عليهما السلام. نزلكم الله مرة اخرى من النزول. نعم. ونصبت النزلة نصر الله في - 01:41:08

فكانت الساعة ستة وعشرة خلصنا ان شاء الله اليوم ونكم باذن الله في المحاضرة القادمة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:41:23